فاتيانا او رفع هذان على هذا او على لغة من يجعل التثنية بالالف
على كل حال وما نقول انها نحو فلا اعتداد به لانه لم يصح وهذه القراءة قد صحت
وتواترت وقرئ ان هذان بفتح ان مشددة وحذف اللام فهي بدل
من النجوى في قوله تعالى عز وجل فتنازعوا امرهم بينهم اي اختلفوا
فيما بينهم سرا من فرعون وهم السحرة فقالوا ان كان ما يقول موسى
عليه السلام حقا واجبا فيكون الغلبة لموسى عليه السلام اتبعناه و
اسروا النجوى اي اخفوا الكلام بينهم والذي كانوا يتناجون بينهم خوفا
من فرعون او من موسى عليه السلام او اظهروا نجواهم التي كانوا يتناجونها
بينهم في امر موسى عم والنجوى يكون اسما او مصدرا فلا وقف على هذا
التقدير على النجوى لا يجب الوقف على النجوى ان جعل قالوا ان هذان
لساحران تفسير النجوى اي يريدان ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما و
يذهبا بطريقتكم اي بدينكم وشريعتكم المثلى الصالحة تانيث الامثل يقال
فلان امثل قومهم اي اصلحهم او الفضلى وهي تانيث الامثل يقال فلان
امثل قومهم اي افضلهم او الطريقة السيد يقال هو طريقة ارادهما
بسيادتكم بان تستولوا او باهل طريقتكم كما قالوا واسأل القرية
اي اهلها وهم بنو اسرائيل لان موسى عم كان يريد اخراجهم
عن مصر فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا بالف وصل وفتح الميم من جمع
اي جيئوا الكل كيد تقدرون عليه لا تبقوا منه شيئا او بالف
قطع من اجمع احكم اي احكموا ما تكيدون به موسى عم او جمع واجمع
واحد بمعنى عزم المعنى عزموا على هلاك موسى عم او ليكن عزمكم
وكلكم على الكيد مجتمعا عليه ولا تختلفوا فتخذلوا جيئكم او صفا مصطفا

٥٧

فانتصابه بمفعول به اي جيئوا الموعد وهو الموضع الذي تجتمعون فيه لعيدكم
وصلواتكم او الصف المصلى في قوله قال الكلبي رحمة الله عليه كانت
السحرة سبعين رجلا فالقوا سبعين عصا وسبعين
حبلا وقال محمد بن اسحق كانوا الف رجل وخمسمائة رجل و
قال الزجاج ذكر ان السحرة كانوا اثني وسبعين الفا وقيل
بلغوا ثمانين الفا مقدمهم شمعون مع كل واحد منهم حبل وعصا و
قد اقبلوا اقبالة واحدة فتم رغبتهم فرعون في غلبة موسى لما هو
اعتراض فقال وقد افلح اي فاز ونجا اليوم من استعلى اي من علا
بالغلبة ثم جمع فرعون بينهم وبين موسى عم فقالوا يعني السحرة يا
موسى اما ان تلقي اي تطرح عصاك على الارض اولا واما ان
نكون اول من القى عصا عليها ومحل ان رفع خبر المبتدأ المحذوف اي
الامر القاؤك ما معك او القاؤنا ما معنا او نصب بمضمر اي اختر
احد الامرين وهو القاؤك او القاؤنا يعني نادت السحرة بقولهم
يا موسى عم فقال اه وهكذا ينبغي ان يتادب كل طالب حق مع
خصمه ليظهر الحق بينهما فتادب معهم موسى عم فقال بل القوا ما
معكم افتخارا بهم وليظهر الحق من الباطل فالقوا اي اذا حبالهم
وعصيهم قرئ بالضم اي بضم العين وبكسرها الاصل ان يقرأ
بالضم يخيل اليه بناء مضمومة وفتح الياء التي نيط لجماعة الحبال
والعصي يعني رأت الا موسى عم من سحرهم فقوله انها تسعى
رفع بدل الاشتمال من ضمير يخيل اي كانها حيات وقرئ بالياء
ايضا مذكرا للفصل بين الفعل وفاعله والضمير للكيد او للسحر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)